

31- أول الاسلام الشهادة- كتاب شرح السنة - الشيخ صالح الفوزان

-مشروع كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح السنة لابو محمد الحسن بن علي رحمه الله الدرس الثالث عشر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى آله - [00:00:00](#)

اصحابه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى واعلم ان اول الاسلام شهادة ان لا اله الا الله ان محمدا عبده ورسوله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله - [00:00:24](#) واصحابه. قال رحمه الله واعلم ايها المسلم ايها طالب العلم اي تحقق وتبين ان اول الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. هذا هو الركن الاول من اركان الاسلام. كما في حديث جبريل لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:44](#) قال اخبرني عن الاسلام. قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة تصوم رمضان تحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. والشهادتان اول ما يدعى - [00:01:12](#)

الناس قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله اذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها. وحسابهم على الله ولما ارسل معاذ الى اليمن قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب. فليكن اول ما تدعوهم اليه - [00:01:32](#) شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فهذا اول ما يدعى اليه الناس لانه هو المدخل الى دين الاسلام. اما من يتهاون بالتوحيد ولا يهتم به من اصحاب الدعوات او المناهج الدعوية فهذا مخالف لهذا الاصل العظيم. وليس المقصود - [00:02:00](#) من الشهادتين التللف بهما فقط. ولكن المقصود تلفظ بهما مع معرفة معناهما والعمل بمقتضاهما. لكن من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فانه يقبل منه فان استقام عليهما فهو المسلم. وان ظهر منه ما يناقضهما فانه يكون مرتدا. يحكم - [00:02:27](#) وينتظر منه فان عمل بمقتضاهما فهو مسلم. ظاهرا وباطنا. وان ظهر منه ما يناقض شهادتين فانه لا ينفعه التللف بهما ويحكم عليه بالردة بعد اسلامه فيعامل معاملة المرتدين ومعنى شهادة ان لا اله الا الله ان تعتقد بقلبك وان تنطق بلسانك وتقر وتعتز بانك لا - [00:02:57](#)

ايستحق العبادة الا الله. وان كل معبود سواه فهو باطل. وعبادته باطلة قال تعالى ذلك بان الله هو الحق. وان ما يدعون من دونه هو الباطل. وان الله هو العلي الكبير - [00:03:29](#) فهذا معنى شهادة ان لا اله الا الله تعتز بقلبك وتنطق بلسانك انه لا يستحق العبادة الا الله وان كل معبود سواه فعبادته باطلة وتعمل بذلك تفرد الله بالعبادة وتترك عبادة ما سواه وهذا هو العمل بمقتضى هذه الكلمة - [00:03:48](#) ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله لخصها الامام او لخصه الامام المجدد الشيخ محمد ابن عبد الوهاب في ثلاثة الاصول نقلا عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ومعنى اشهد ان محمدا رسول الله كذلك تعتز بظاهره وباطنا لانه رسول الله ظاهرا وباطنا - [00:04:13](#)

اما من ينطق بلسانه وهو لا يعترف في باطنه فهذا منافق. اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون. يقولون بافواههم - [00:04:40](#)

ما ليس في قلوبهم فيتخلص معنى هذه الشهادة في طاعته طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر لا يعبد الله الا بما شرع هذه الكلمات العظيمة تتلخص لكم معنى او مقتضى شهادة ان محمدا رسول الله - [00:04:58](#)

طاعته فيما امر فاذا امر الرسول صلى الله عليه وسلم بامر فانك تمتثل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن يعص الله ورسوله فقد - [00:05:21](#)

ظل ضاللا مبينا. طاعته فيما امر. تصديقه فيما اخبر اخبر صلى الله عليه وسلم عن اشياء من من امور الغيب الماضية والمستقبلية وهو لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - [00:05:39](#)

فيصدق بما اخبر به صلى الله عليه وسلم. لانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فاخبره صلى الله عليه وسلم صدق ويقين لا يتطرق اليها شك اذا صحت عنه صلى الله عليه وسلم - [00:05:57](#)

واجتناب ما نهى عنه مزجه. ما اجتنب ما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم وزجر عنه. وذلك لقوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله شديد العقاب - [00:06:18](#)

والا يعبد الله الا بما شرع بما شرعه الرسول صلى الله عليه وسلم مبلغا عن الله جل وعلا وهذا ينفي البدع محدثات والخرافات التي لم يأمر بها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:38](#)

قال صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. واياكم ومحدثات الامور عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين - [00:06:57](#)

المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة فكل عبادة لم يشرعها الرسول صلى الله عليه وسلم فهي باطلة ولا ثواب فيها بل فيها الائم - [00:07:14](#)

لانه بدعة والبدعة تبعد عن الله ولا تقرب الى الله عز وجل الا يعبد الله الا بما شر. اما الذي يشهد انه رسول الله ثم لا يعمل بسنته وانما يعمل بالبدع - [00:07:40](#)

هذا لا تصح شهادته ان لا اله الا الله او تكون ناقصة بحسب ما احدث من البدعة نعم. واعلم ان اول الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. هذا اول وهو - [00:07:58](#)

ادخل ثم يأتي بعده الصلاة ثم يأتي بعده الزكاة بعد الصلاة ثم صوم رمضان ثم حج بيت الله الحرام ثم بقية شرائع الدين كله تابعة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. نعم - [00:08:17](#)

وان ما قال الله كما قال ولا خلف لما قال وهو عندما قال ما قال الله جل وعلا فانه كما قال لا يتطرق اليه شك ابدا قال الله تعالى ومن اصدق من الله حديثا. ومن اصدق من الله حديثا. ومن اصدق من الله قولا - [00:08:39](#)

اي لا احد اصدق من الله سبحانه وتعالى. واذا وعد سبحانه وعدا فانه لا يخلفه. وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون فاذا وعد فانه لا يخلف وعده. واذا توعد فقد يعفو سبحانه وتعالى - [00:09:05](#)

قد يعفو اذا فرق بين الوعد والتوعد. الوعد لا يتخلف ابدا واما التوعد فالله جل وعلا قد يعفو ويسمح ولا يوقع الوعيد رحمة منه سبحانه وفضلا منه سبحانه وتعالى نعم. وانما قال الله كما قال ولا خلف لما قال وهو عندما قال. وعد الله لا يخلف الله وعده - [00:09:31](#)

ولكن اكثر الناس لا يعلمون فلا يتطرق شك بوعد الله سبحانه وتعالى. نعم. والايمان بالشرائع كلها. يجب الايمان بالشرائع التي انزلها الله على رسله كلها اجمالا في الاجمال وتفصيلا بالتفصيل - [00:10:00](#)

قولوا امنا بالله وما انزل اليه وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. قل امنا بالله - [00:10:25](#)

وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون فنحن نؤمن بالشرائع الالهية - [00:10:48](#)

جميعها ونؤمن بان الله جل وعلا يشرع لكل وقت ما يناسبه ثم ينسخ ذلك بشريعة اخرى تناسب الذين جاءوا من بعد. فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم جاء بشريعة راسخة - [00:11:07](#)

الى ان تقوم الساعة لا تبدل ولا تتسخ ولا تغير ابدا نعم. واعلم ان الشراء والبيع حلال اذا بيع في اسواق المسلمين على حكم الكتاب والسنة هذا في المعاملات نعتقد ان البيع - [00:11:30](#)

والشراء حلال قال تعالى واحل الله البيع يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم اذا نودي يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة فاسعوا الى ذكر الله - [00:11:50](#)

وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله ايطلب الرزق واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وقال في المساجد يسبح له فيها بالغدو والاصل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله - [00:12:13](#)

لا تلهيهم لم يقل لا يبيعون ويتاجرون بل قال لا تلهيهم لا تلهيهم عن ذكر الله بل يحضرون الى المساجد ويصلون مع الجماعة ثم ينصرفون الى بيعهم وشرائهم والبيع والشراء من اطيب المكاسب. اذا سلم من الغش - [00:12:37](#)

ومن الخديعة وسلم من بيع المواد المحرمة والتعامل الحرام والربا فاذا سلم البيع والشراء من المفسدات فانهما من اطيب المكاسب من اطيب المكاسب نعم واعلم ان الشراء والبيع حلال اذا بيع في اسواق المسلمين. اذا بيع في اسواق المسلمين هذي مسألة - [00:13:03](#)

وان ما يجلب باسواق المسلمين فلا تسأل عنهم لا تسأل عنه الاصل الاباحة الا اذا علمت انه محرم ولكن ما المسلمون لا يقرون ان شي يباع في اسواقهم فهو حرام - [00:13:32](#)

فما يباع في اسواق المسلمين فلا تسأل عنه انه حلال لانه لو حرام ما اقره المسلمون نعم. على حكم الكتاب والسنة. على حكم الكتاب والسنة. شروط البيع المعروف وآ اذا توفرت شروط البيع السبعة المعروفة - [00:13:48](#)

فالبيع صحيح وما يباع فهو حلال والاصل ان اسواق المسلمين قائمة على ذلك نعم. من غير ان يدخله تغير او ظلم او غدر. نعم اما اذا دخل البيع تغير غرر وجهالة - [00:14:13](#)

انه حرام لانه يصبح من القمار او خداع بان يظهر شيئا غير حقيقي يظهر السلعة بمظهر غير حقيقي وهذا ما يسمى بالتدليس تدليس السلع وهو اظهارها بمظهر يعجب الناظر اليها وهي في الباطن - [00:14:30](#)

بخلافه هذا غرر وتدليس خديعة. نعم من غير ان يدخله تغير او ظلم او غدر. او ظلم بان بان يباع قهرا على صاحبه اجبر على البيع هذا ظلم ولا يجوز انما البيع عن تراض قال صلى الله عليه وسلم انما البيع عن فراض. قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا - [00:14:53](#)

تأكل اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض عن تراض منكم. فيشترط لصحة البيع رضا البائع ان يكون باع باختياره لا مجبرا على ذلك لان اجباره ظلم الا اذا كان اجباره بحق كان يكون عليه ديون وابتى ان يسد فان الحاكم - [00:15:19](#)

تدخل فيبيع من ماله ما يسد به ديونه ولو لم يرطى بذلك لان هذا اكراه بحق. نعم ولهذا قالوا لا يصح بيع المكره الا بحق. نعم من غير ان يدخله تغير او ظلم او غدر. او غدر بالمشتري - [00:15:47](#)

يغدر المشتري ويخدع المشتري. نعم. او خلاف للقرآن. او يكون مخالفا يكون البيع مخالفا لما جاء به القرآن من المعاملات الطيبة والمباحة. يكون المبيع مباحا. ويكون المبيع مملوكا للبايع او مأذون له فيه ويكون عن تراض ويكون واضحا ليس فيه غرر - [00:16:10](#)

ولا تدليس ولا خداع نعم او خلاف للقرآن او خلاف للعلم او خلاف للاحكام الفقهية المعروفة والعلم مأخوذ من القرآن نعم. واعلم انه ينبغي للعبد ان تصحبه الشفقة ابدا ما صحب الدنيا - [00:16:39](#)

لانه لا يدري على ما يموت وبما يختم له. وعلى ما يلقي الله عز وجل. وان عمل كل عمل من الخير وينبغي للرجل المسرف على نفسه الا يقطع رجاءه عند الموت ويحسن ظنه بالله - [00:17:01](#)

ذنوبه. هذه مسألة عظيمة وهو ان المؤمن ينبغي ان يجمع بين الخوف والرجاء. بين الخوف والرجاء فيسير في اعماله بين الخوف

والرجاء فلا يخاف فقط ويقنط من رحمة الله. قال تعالى انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون. قال تعالى ومن يقنط من رحمة ربه - [00:17:21](#)

الا الضالون. قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. فلا يخاف خوفا وزائدا يقنطه من رحمة الله عز وجل. فهذا خوف مذموم. وكذلك يرجو الله عز وجل لكن - [00:17:47](#)

لا يخرج الرجاء الى ان يأمن من مكر الله. فليكون طائفا من مكر الله ولا مكر الله جل وعلا يليق به وهو من كماله ليس هو كمكر المخلوق انما مكر في اللغة ايصال الاذى فاذا كان ايصال الاذى الى من يستحقه فهذا عدل ايصال - [00:18:07](#)
الاذى بخفية المكر هو ايصال الاذى الى الغير بخفية. حيث لا يشعر بذلك. فاذا كان هذا بحق فانه عدل وهذا هو مكر الله سبحانه وتعالى فانه يمكر بالظالمين والفاسقين فيوصل - [00:18:34](#)

اليهم العقوبة من حيث لا يشعرون وهذا عدل منه سبحانه يحمد عليه. اما اذا كان ايصال الاذى الى الغير بغير حق فهذا ظلم ولا يجوز وهذا هو مكر المخلوقين مكر المخلوق مذموم لانه جور وظلم. اما مكر الخالق جل وعلا فهو محمود لانه عدل - [00:18:53](#)
وقسط منه سبحانه وتعالى. فهذا فرق بين الامرين بين مكر الله ومكر المخلوق ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين. والله خير الماكرين. هذا من باب الجزاء لهم. فهو ليس ظلما منه سبحانه وتعالى. وانما هو مرتب على مكروهم. مكروا ومكر الله. عقوبة - [00:19:17](#)

قبي لهم وهذا عدل منه سبحانه وتعالى. قال تعالى ويمكرون ويمكر الله. ويمكرون بالرسول صلى الله عليه وسلم بهجرته ليقتلوه او يخرجوه او يثبتوه ويمكرون ويمكر الله. مكر الله لنبيه فاخرجه من بينهم وهم لا يشعرون. وانقذه منهم. وهم - [00:19:46](#)
اهبة الاستعداد والانتباه. ومع ذلك الله انقذ رسوله من بينهم. هذا مكر منه سبحانه تعالى بهم ويمكرون ويمكر الله. والله خير الماكرين. وفي المسيح ايضا مكروا ومكروا الله. ارادوا قتله - [00:20:10](#)

ارادوا اليهود قتله فمكر الله بهم واخرجه من بينهم ورفع الى السماء. سالما معافى وهم يريدون قتله ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين. كذلك مكر لمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:20:30](#)
ويمكرون ويمكر الله مثل ما وقع للمسيح عليه السلام تمام هذه سنة الله سبحانه وتعالى انه ينقذ عباده المؤمنين من مكر الظالمين ويجعل عقوبة المكر على الماكرين. نعم. ويحسن ظنه بالله - [00:20:49](#)

في حياته يعيش بين الخوف والرجاء لا يخاف حتى يقنط من رحمة الله ولا يرجو حتى يأمن من مكر الله جل وعلا فأفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. فلا يأمن من مكر الله وفي الحديث ان - [00:21:09](#)
ليعمل بعمل اهل الجنة كما يكون بينه وبينها الا ذراع في عمل بعمل اهل النار فيدخله ادخلوا النار بسبب ايش؟ انه عمل بعمل اهل النار والجزاء مرتب على العمل. ولما كان خاتمته انه يعمل عمل اهل النار دخل النار. والعكس - [00:21:32](#)

ان احدهم يعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع يسبق عليه الكتاب فيعمل بعمله للجنة فيدخل يدخلها بايش؟ لانه عمل عمل اهل الجنة ومات عليه. فالنار لا تدخل الا بعمل والجنة لا تدخل الا - [00:21:55](#)
بعمل والاعمال بالخواتيم فلا يغتر الانسان لا يغتر الانسان بصلاحه واستقامته ويأمن من الزيغ كم زاغ من مؤمن ومن ومن مسلم ومن عالم ومن الله جل وعلا - [00:22:15](#)

ازاغهم لما حصل منهم ما حصل من المخالفات فلا يأمن الانسان على نفسه ويزكي نفسه فيقول ابد انا ما علي ما علي ولا جاي ابد انا مؤمن وانا عالم وانا وانا - [00:22:34](#)
ثم يأمن من الزيغ ويخالط الاشرار ويستمتع للاشرار وينظر في الفتنة ويزعم انه يعرف وانه وانه مؤمن ولا ينخدع لا يأمن لا يأمن على نفسه قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن لا يأمن على نفسه - [00:22:51](#)

والخليل عليه السلام يقول واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. ربي انهن اضللن كثيرا من الناس. فالانسان لا يأمن على نفسه الفتنة وسوء الخاتمة. ولو كان من اصلح الناس لا يظمن لنفسه حسن الخاتمة. ولو - [00:23:12](#)

هل من اصلح الناس لا يقنط من رحمة الله ولو كان من اكفر الناس؟ فقد يمن الله عليه بالتوبة فيموت على الاسلام فيدخل الجنة لانه ما دام على قيد الحياة فانه معرض لهذا وهذا. الاعمال بالخواتيم نعم. ويحسن - [00:23:32](#)

انه بالله ويخاف ذنوبه. يحسن ظنه بالله. يعني ولا يقنط من رحمة الله ويخاف ذنوبه يعني ما يرجو رجاء ليس معه خوف هذا امن من مكر الله فهو يجمع بين الخوف والرجاء - [00:23:52](#)

جاء انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا. هؤلاء انبياء وكانوا يسارعون في ويدعون الله رغبا يعني طمعا في ثوابه. ورهبا اي خوفا من عقابه. فالانبياء يجمعون بين الخوف والرجاء - [00:24:10](#)

لا يأخذون جانبا ويتركون الجانب الاخر لا يأخذون جانب الرجاء ويتركون جانب الخوف ولا يأخذون جانب الخوف ويتركون جانب الرجاء العبد ظنه بالله خصوصا عند الموت. قال العلماء انه في حالة الصحة يغلب جانب الخوف - [00:24:32](#)

احتياطا وعند الموت يغلب جانب الرجاء لانه في حال الحياة يقدر على العمل والتوبة والاستغفار لكن عند الموت ما يقدر على شيء. فيغلب جانب الرجاء. ولهذا جاء في الحديث لا يموت - [00:24:57](#)

احدكم الا وهو يحسن الظن بالله عز وجل نعم فان رحمه الله فيفضله وان عذبه فبذنبه. هذا كما سبق ان الله جل وعلا لا يعذب الا لا ينعم الناس ولا يعذبهم الا على اعمالهم - [00:25:16](#)

الا على اعمالهم ولا يظلم ربك احدا لا يعذب احدا بدون سبب ولا ينعمه بدون سبب الا من عند نفسه يعذبه على عمله ويكرمه على عمله جزاء له وانعامه هذا فضل منه سبحانه - [00:25:38](#)

واما تعذيبه فهو عدل منه سبحانه. نعم. والايمان بان الله تعالى اطلع نبيه صلى الله عليه وسلم على ما يكون في امته الى يوم القيامة. النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب. ولا - [00:26:04](#)

احد من المخلوقين يعلم الغيب لا يعلم قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله والغيب ما غاب عنا في الماضي وفي المستقبل نحن لا نعلم لكن الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:26:24](#)

يطلعهم الله على شيء من الغيب لاجل مصلحة الدعوة الى الله سبحانه وتعالى ومنهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. لقد اطلعه الله على شيء من المغيبات فاخبر بها صلى الله عليه وسلم - [00:26:43](#)

لاجل مصلحة الامة قال تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول الا من ارتضى من رسول اي فان الله يطلعه على ما يشاء سبحانه وتعالى - [00:27:03](#)

مثلا الرسول كان يمشي مع اصحابه فمروا بقبرين مثل قبور الناس نعم. قال انهما ليعذبان الصحابة ما شعروا ان ان هذين ان هذين القبرين يعذبان. الله اطلع رسوله صلى الله عليه وسلم على على تعذيب القلب - [00:27:20](#)

الميتين قال انهما ليعذبان هذا مما اطلعه الله عليه وهذا من خصائص الرسل عليهم الصلاة والسلام. واطلعه الله على ما يأتي في المستقبل واخبرنا صلى الله عليه وسلم عن اشراط الساعة - [00:27:39](#)

اخبرونا عن الفتن من اجل ايش؟ من اجل ان نحذر ونخاف ان تدركنا هذه الامور فنكون على بينة. اخبرونا لمصلحتنا ما هو من ناحية انه قصص تاريخي فقط لا من ناحية التحذير من ناحية التحذير - [00:27:56](#)

لاجل ان نأخذ حذرا ستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين هذا خبر منه صلى الله عليه وسلم انه سيحصل افتراق في الامة وحصل كما اخبر. صلى الله عليه وسلم من اجل ان تثبت على الحق ولا نذهب مع المخالفين. ستفترق - [00:28:17](#)

هذا يأتي قريبا هذا مما اطلعه الله عليه من امور المستقبل ولهذا جاء بالسين ستفترق. السين هذه للمستقبل بينما قال افتترقت هذا على الماضي. افتترقت اليهود والنصارى الاخبار عن الماضي نعم. واعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستفترق امتي على ثلاث وسبعين - [00:28:35](#)

لا فرقة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة. الله جل وعلا امرنا بالاجتماع على الحق واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء - [00:29:02](#)

انما امرهم الى الله ثم يبنهم بما كانوا يفعلون. ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم. اعتصموا بحبل الله جميعا. ولا تفرقوا. فنهانا عن التفرق. وامرنا - [00:29:23](#)

الاجتماع والاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. فلا يجوز التفرق والاختلاف تبعاً للاهواء تبعاً للاهواء او تقليدا للاباء والاجداد او تقليدا لليهود والنصارى. الاختلاف لا يجوز في - [00:29:46](#)

امور العقيدة واصول الدين يجب الاتفاق والاجتماع عليها. واما الاختلاف في المسائل الفقهية فهذا يحصل ولكن كم يجب الرجوع الى ما قام عليه الدليل من الاقوال. فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم - [00:30:16](#)

من الاخر ذلك خير واحسن تأويله. اذا فالاختلاف في العقيدة لا يجوز. لان العقيدة توقيفية. ليست محل اجتهاد واما في مسائل الفقه والاستنباط فكل يجتهد ويستنبط من اهل العلم المؤهلين - [00:30:39](#)

للعلم المؤهلين للاجتهاد وقد يختلفون في وجهات نظرهم ولكن لا يبقون على الاختلاف بل يرجعون الى كتاب الله وسنة رسوله فمن كان معه الدليل تبعوه واخذوا به وتركوا رأيهم هذا مذهب اهل السنة والجماعة. وهذا الذي ارشدنا الله اليه. اما ان نقول خلوا الناس كل ياخذ برأيه - [00:31:00](#)

واختلاف الامة رحمة كما يقولون فنقول هذا باطل الله جل وعلا يقول ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك فدل الا من رحم ربك فانهم لم يختلفوا. فدل على ان الاختلاف عذاب وليس رحمة - [00:31:29](#)

الرحمة للذين لم يختلفوا الا من رحم ربك فانهم لم يختلفوا. وان اختلفوا رجعوا الى الكتاب والسنة فخذوا بالصحيح وتركوا تركوا الخطأ. هذه طريقة اهل السنة والجماعة. اما الكل يبقى على رأي - [00:31:47](#)

يقال به فلان وقال به فلان هذا ما هي بطريقة المسلمين هذي طريقة اهل الاهواء واهل الشهوات تلمسون ما يجوز لهم من الاقوال يوافق رغبتهم وما يخالف رغبتهم يتركونه ولو قال به الامام الذي يأخذون بقوله فيما يرغبون. يعني ما ياخذون من - [00:32:07](#)

وللائمة والعلماء الا ما يوافق رغباتهم. اما ما يخالف رغباتهم فانهم يرفضون. فهذا دليل على انهم يتبعون اهواءهم ما وافق هواهم اخذوا به. وما خالف هواهم تركوه ولا حول ولا قوة الا بالله. وهذا هو الذي ينادى به الان - [00:32:31](#)

في الصحف والمجلات والندوات والمؤتمرات في الغالب وفضائيات يروجون الخلاف ويقولون نوسع للناس نوسع للناس بايش بترك الكتاب والسنة والذهاب مع الاقوال التي اهلها ليسوا معصومين ليسوا معصومين يخطئون ويصيبون وهم يتهوننا ان - [00:32:51](#)

اخذ من اقوالهم الا ما وافق الدليل. هم يتهوننا عن ذلك. فهذا امر يجب معرفته. لان الناس اليوم هم ابتلوا بهؤلاء الذين يلبسون على الناس يقولون المسألة خلافية المسألة انت تقول حرام المسألة - [00:33:17](#)

خلافية نقولها انت تقول خلافية لكن الدليل مع من نحن مكلفون باتباع الدليل مع من؟ فمن خالف الدليل فلا عبرة بقوله. ومن وافق الدليل اخذنا بقوله. هذا هو الطريق الصحيح. نعم. فيقولون انت تظلل الائمة تظلل فلان وفلان تكفر فلان نقول لا. حنا ما نضلهم - [00:33:37](#)

كلا لكن نقول ما هم معصومون. هم ليسوا معصومين يخطئون لانهم بشر ولو كانوا ائمة يخطئون في اجتهادهم وهم معترفون بهذا انهم يخطئون ويقولون اذا خالف قولنا قول رسول الله خذوا بقول رسول الله. هم يعترفون بهذا - [00:34:03](#)

نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة اخبر صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث. وهذا الحديث صحيح بمجموع طرقه ورواياته. صحيح بمجموع - [00:34:25](#)

طرقه ورواياته الكثيرة. قد خرج الائمة واثنوا عليه. والواقع يصدقه. الواقع طبقه اخبر صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة المحمدية ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة وهذي اصول الفرق والا هناك اكثر من هذه الفرق. لكن يقولون هذه اصولها - [00:34:45](#)

اصول الفرق ثلاث وسبعين فرقة. كلها في النار يعني اثنتين وسبعين كلها في النار الا واحدة من هي الواحدة؟ من كان على مثل ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه. فهذه ناجية من النار. ولذا تسمى الفرقة - [00:35:12](#)

الناجية ويسمون اهل السنة والجماعة وما عداهم فهم مخالفون. ومتوعدون بالنار. فمنهم من يدخل النار لكفره. ومنهم من يدخل النار

لفسقه ومنهم من يدخل النار لمعصيته ليسوا سوا في دخولهم النار. فلا يؤخذ من هذا الحديث ان هذه الفرق كافرة - [00:35:31](#)
ما يطنطن به بعض هؤلاء الذين يحبون الفتن ويقولون هذا الحديث كذب لانه حكم على الامة بانها في النار الا واحدة نقول لا انتم
الكذابون الحديث قال في النار ما قال كفرة. والنار يدخلها الكافر ولا لا؟ ويدخلها صاحب - [00:35:58](#)
بيرة ولا لا ويدخلها العاصي فهم متفاوتون في دخولهم النار على حسب مخالفتهم على حسب مخالفتهم لكن اما لجهلهم واما لعدم
فقههم او لزيغهم يكذبون هذا الحديث ويقولون انه لم يصدر عن الرسول صلى الله عليه وسلم. فهذا غلط الحديث لما جمعوا طرقه -
[00:36:22](#)

وجدوه حديثا صحيحا. والواقع يصدقه الواقع يصدقه تماما فما هو الخلاف الان هل الامة معصومة من الخلاف حصل فيها خلاف كما
اخبر به صلى الله عليه وسلم. وهو اخبرنا لا لمجرد الخبر - [00:36:49](#)
وانما اخبرنا خبرا معناه التحذير خبر معناه التحذير. اي احذروا اذا وقع هذا والزموا ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم
 واصحابه. لتكونوا من الناجين من النار نعم كلها في النار الا واحدة. وهي الجماعة. الجماعة ليس اللازم الجماعة الكثرة. الجماعة من
كان - [00:37:09](#)

على الحق ولو كان واحدا هذا هو الجماعة من كان على الحق فهو الجماعة قلوا او كثروا. اما الكثرة وحدها فلا تدل على الحق. قال
تعالى وان تطع اكثر من في - [00:37:37](#)
الارض يضلوك عن سبيل الله. قال تعالى وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وما وجدنا لكثرهم من عهد. وان وجدنا اكثرهم
لفاسقين. ليست العبرة العبرة بمن كان على الحق ولو كانوا قليلين - [00:37:52](#)

ولو كان واحدا فهو الجماعة فهو الجماعة فهذا هو المعتبر. نعم. كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة. قيل من قيل من هم يا الله قال
ما انا عليه اليوم واصحابي. هذا هو الطريق الصحيح. ما عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:38:14](#)
نعم هكذا كان الدين الى خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه الجماعة كلها وهكذا في عثمان. نعم هو حدث نوع من الافتراق في
حياة الصحابة لكن كانوا في حياة الصحابة والتابعين كان المخالفون مختفين مندسين بين - [00:38:36](#)
الناس كانوا مندسين بين الناس كالقدرية والخوارج وكانوا مندسين لقوة الاسلام قوة المسلمين في خلافة عمر وخلافة عثمان رضي
الله عنه الى ان دس اليهود رجلا يهوديا من اليمن يقال له ابن السوداء عبدالله ابن سبأ اليهودي دسوه فجاء الى المدينة واظهر -
[00:39:03](#)

الاسلام اظهر الاسلام في خلافة عثمان رضي الله عنه. وجعل يسب عثمان في المجالس ويتنقص عثمان رضي الله عنه في المجالس
اودع الاسلام خدعة ثم اخذ ينفث سمومه في المجالس ويحضره السفهاء والواغاد - [00:39:33](#)
والجهال وانتم تعرفون ان بعض الناس او كثير من الناس يهوون السب والقتل ولا ينفرون بل يتشبهون هذا فاجتمعوا عليه
فطن له وطرد من المدينة. ذهب الى مصر ووجد قرية في مصر مشهورة بالشقاق - [00:39:56](#)
فانغمس فيها ونشر سمومه فيها وسب عثمان وتنقص عثمان ثم في النهاية تكون منهم عصابة كون منهم عصابة معها سلاح وقوة.
فجاؤوا الى عثمان رضي الله عنه جاءوا الى عثمان رضي الله عنه - [00:40:20](#)

يعترضون عليه ويخطئونه فعثمان رضي الله عنه اجابهم ودحض شبههم ثم رجعوا ثم تلاوموا في الطريق وقالوا ما شيئا ثم رجعوا
على عثمان رضي الله عنه وحاصروه في بيته. والصحابة ارادوا ان يدافعوا عن الخليفة لكن عثمان رضي - [00:40:42](#)
الله عنه نهاهم عن ذلك. خشية الفتنة خشية سفك الدماء نهاهم عن ذلك على امل ان المسألة فيها محاوراة ومراجعة ويريد ان اقنعهم
لكنهم لما رأوا انهم لن يدركوا شيئا بالحجة قفزوا عليه بالليل والناس نيام - [00:41:05](#)
قتلوه رضي الله عنه لما رأوا ان شبهاتهم داحضة ولا قبول لها انتهزوا الفرصة في غفلة والناس في الحج اغلب الناس في الحج
والذين في المدينة اه كانوا نائمين وامنين على ان المسألة - [00:41:28](#)
مراجعة كما يقولون قفزوا عليه بالليل قبحهم الله في بيته وقتلوه شهيدا رضي الله عنه قتلوه وهو يتلو القرآن. او معه مصحف حتى

سال دمه على المصحف رضي الله عنه. احين اذ حدث - 00:41:45

الفتنة حدثت الفتنة ودعى هذا الخبيث ان الخلاف لعلي. وانها ليست لابي بكر ولا لعمر ولا لعثمان وانما هي علي وان علي هو الوصي هو وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:42:03

وان هؤلاء ظلموا الخلافة واخذوها اغتصابا من علي والعجيب ان علي رضي الله عنه ما ادعى هذا ولا طالب بالخلافة ولا قال انا احق بها بل كان مبايعا وسامعا ومطيعا لاخوانه الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم جميعا هو - 00:42:22

ان الخلاف لعلي وانها مفتعبة. وروج على الناس عند ذلك حصلت الفتنة والعياذ بالله. حصلت الفتنة بين المسلمين وحصل القتال بين المسلمين بسبب هذا الخبيث الذي اندس في صفوف المسلمين - 00:42:42

ولكن الله خيب ظنه صحيح انه حصل على المسلمين محنة قتل منهم من قتل لكن ما عمل شيه بالاسلام والحمد لله ولكن عزيذا وقائما. ولم ينل منه شيئا. وما ادرك هو واليهود شيئا من - 00:43:00

الدين والحمد لله ابدنا نعم حصل على الصحابة بعض الشيء من المصيبة ومن الفتنة ومن القتل. لكن هذا في سبيل الله هذا في سبيل الله رضي الله عنهم وارضاهم. ولم يحصل هذا الخبيث على طائل والحمد لله - 00:43:20

هذا ملخص يعني قضية الفتنة بمقتل عثمان رضي الله عنه هذا مما يدل على انه لا يجوز الخروج على ولي الامر وان الخروج عليه يسبب شر ظن في الامة وسفك دماء واقتراء واختلاف. ولا يزال الناس في فتن من ذلك العهد - 00:43:41

نعم وانتم تعلمون الفتنة آآ الذين يدعون الى الفتنة والخروج على ولاة الامور بحجة الانكار المنكر ظهرت المعتزلة والخوارج وكله من هذا الباب نعم ولا تزال الى الان نعم. فلما قتل عثمان رضي الله عنه جاء الاختلاف والبدع. اي نعم. ظهرت البدع ايضا. كان - 00:44:06

في الاول مختفون في القرون المفضلة فلما انقضت القرون المفضلة ظهرت البدع المخالفة للسنة نعم فلما قتل عثمان رضي الله عنه جاء الاختلاف والبدع وصار الناس فرقا. نعم فهذا قصة - 00:44:32

عثمان رضي الله عنه قصة هذا الخبيث تعطينا انه يجب الحذر من دعاة الظلال ولا يتساهل في امرهم وانه ولا يجوز الكلام في ولاة الامور. ولهذا اوصى صلى الله عليه وسلم بالسمع والطاعة وعدم الخروج على ولاة الامور وان - 00:44:52

جاره وان ظلموا وان فسقوا ما لم يصلوا الى حد الكفر الصريح. هكذا اوصانا رسول الله صلى الله عليه وهذا من الفتن التي اخبر عنها صلى الله عليه وسلم. نعم. وصار الناس فرقا فمن الناس من ثبت على - 00:45:12

عند اول التغيير وقال به وعمل به ودعا اليه. لما حصلت الفرقة والاختلاف ثبت الله اهل الحق على الحق والسنة وصاروا على ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه. والفرق الاخرى خالفت ما كان عليه الرسول صلى الله - 00:45:32

عليه وسلم واصحابه. فاستحقوا الوعيد بالنار بحسب ما حصل منهم. نعم. وكان الامر مستقيما حتى كانت الطبقة الرابعة في خلافة بني فلان. انقلب الزمان وتغير الناس جدا. وفشت بدع نعم زاد زاد الخلاف وزادت الفتن بعد انقضاء القرون المفضلة حتى جاء عهد

العباسيين - 00:45:56

فيهم المأمون العباسي وظهر فيهم المعتصم والمتوكل واخذوا بقول الجهمية وارادوا ان يجبروا اهل السنة عليه وهو القول بخلق القرآن وقتلوا بعض الائمة البعض الآخر وعذبوهم وسجنوهم ولكن الحق ثابت ولله الحمد - 00:46:26

الحق ثابت لا يتزعزع نعم وفشت البدع وكثر الدعاة الى غير سبيل الحق والجماعة. نعم كثر الدعاة شوفوا الدعاة كثير من من يقولون انهم دعاة كونون جماعات ويكونون ويقولون انهم دعاة تحت هذا الغطاء - 00:46:49

وهم يريدون دعوة الناس الى الظلال الا من رحم الله ممن استقام على دعوة الكتاب والسنة ومنهج الرسول صلى الله عليه وسلم في دعوته فهذا على حق. وهذه هي الدعوة الحق. ما كل من تسمى بالدعوة يكون صحيحا حتى ينظر - 00:47:12

في منهجه الذي يسير عليه. فان كان يسير على ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه فانه داعية الى حق وان كان مخالفا لما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم في منهج الدعوة فهو على باطل - 00:47:32

ولا يغتر بانه من الدعاة. هناك دعاة على ابواب جهنم كما قال صلى الله عليه وسلم. دعاة على ابواب جهنم من اطاعهم فيها نعم وكثر الدعاة الى غير سبيل الحق والجماعة كما هو واقع الان كثير يزعمون انهم يدعون الى الاسلام - [00:47:49](#)

تحت الغطاء هذا واذا نظر في منهجهم وتصرفاتهم وجدت مخالفة للاسلام تماما. نعم. ووقعت المحنة في كل شيء لم يتكلم به النبي صلى الله عليه وسلم ولا احد من اصحابه رضي الله عنهم. كثر الكلام والاختلاف والقييل والقال - [00:48:09](#)

ودعوى العلم ودعوى ولكن كل هذا يظمحل ويبقى ما دل عليه الكتاب والسنة. وهو المنهج السليم. والصراط المستقيم لكن هذا يحتاج الى امرين. اول العلم النافع الذي تعرف به ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:48:31](#)

ومن تبعهم باحسان الامر الثاني الصبر والثبات. ولا تتزحزح مع الفتن او مع دعاة الضلال. بل تكون ثابتا وتصبر على ما اصابك من اللوم والعتاب او التهديد تصبر على ذلك - [00:48:55](#)

ما دمت على الحق اصبر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور نعم. وقد نهى الله عز وجل عن الفرقة. نهى الله عن الفرقة. ولا تكونوا كالذي تفرقوا واختلفوا يعني اهل الكتاب من بعد ما جاءهم البينات وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما - [00:49:14](#)

جاءتهم البينة فهم افرقوا لا عن جهل وانما عن علم والعياذ بالله الله حذرنا من ذلك نعم وكفر بعضهم بعضا. نعم صار الفرق هذي يكفر بعضهم بعضا هذي سمة ظاهرة عليهم هذا دليل على انهم على باطل كلهم - [00:49:39](#)

اما اهل الحق واهل السنة والجماعة فلا يكفر بعضهم بعضا وانما يوالي بعضهم بعضا ويحب بعضهم بعضا ويتعاظدون ويتناصحون وكذلك لا يكفرون الفرق الاخرى. الا ما دل الكتاب والسنة على كفره. والا فهم معتدلون في مسألة التكفير - [00:50:01](#)

لا يكفرون الا ما قام الدليل على كفره. ولا يستعجلون في هذا الامر كل من خالفهم كفروه لا ما يكفرون الا من قام الدليل من الكتاب والسنة على انه كاذب. اما انه يخالفني ويخالف منهجي - [00:50:25](#)

فانا لا اكفره بذلك نعم وكل دعا الى رأيه والى تكفير من خالفه. هذي سمة اهل الضلال ان كل حزب بما لديهم فرحون وتقطعوا امرهم بينهم زبرا زبرا يعني كتب يألفون كتب وما وهذا واقع يألفون كتب - [00:50:44](#)

نصرة مذهبهم وحزبهم ويفرحون بما هم عليه هذي المصيبة. هم لو كانوا على شك لرجي انهم يرجعون لكن فرحون فرحون بما هم عليه من الباطل. وهذه عقوبة من الله لهم. فرحوا بما عندهم. كل حزب بما لديهم فرحون. هم لو - [00:51:06](#)

ما هم فارحين وعندهم شك هل هم على حق او ما هو يكون ارجى لرجوعه لكن اذا كانوا فرحين بما هم عليه هذي مصيبة والعياذ بالله لان الفرح لا يرجع. نعم - [00:51:28](#)

وكل دعا الى رأيه والى تكفير من خالفه. فضل الجهال والرعاع ومن لا علم له. نعم ظللوا والرعاع من الناس ومن لا علم له ظللوه اما اهل الحق واهل العلم فانهم لا يتأثرون بهذه الفرق وهذه الضلالات لانهم يعرفون انها باطل - [00:51:45](#)

نعم. واطمع الناس في شيء من امر الدنيا وخوفوهم عقاب الدنيا. كذلك من ايضا من اسباب فتنهم انهم يعطون طمع. يعطون اتباعهم شيئا من الطمع حتى ينخدع ويتبعه نعم فاتبعهم الخلق على خوف في دينهم ورغبة في دنياهم. كثير من الناس يحبون الدنيا فيتبعون من - [00:52:10](#)

شيء من المال ولو كان على باطل طمعا في المال نعم فصارت السنة واهلها مكتومين وظهرت البدعة وفشت. بدل ان كان اهل السنة ظاهرين في القرون المفضلة واهل الشر مكبوتين انقلب الامر وصار اهل السنة مكبوتين واهل الباطل ظاهرين لكن هذا - [00:52:40](#)

الا يدوم هذا لا يدوم وان ظهر اهل الباطل في فترة فسينحطون في المستقبل ويتكسرون في المستقبل. والعاقبة للمتقين دائما وابدا دائما وابدا والامام ابن القيم يقول والحق منصور وممتحن. فلا تعجب فهذه سنة الرحمن. الحق يجري عليه - [00:53:04](#)

شيء وعلى اهله شيء لكن هذا لا يدوم ويرجع الحق ويظمحن للباطل نعم وظهرت البدعة وفشت وكفروا من حيث لا يعلمون من وجوه شتى. ووضعوا القياس نعم وضعوا القياس قياس يعني في العقيدة العقيدة ما فيها قياس توقيفية توقيفية - [00:53:31](#)

ما يعمل الا بما دل عليه الدليل ولا يقاس في العقائد. القياس انما هو في الفقه. الادلة اولها ثانيا السنة وثالثا الاجماع رابعا القياس الصحيح القياس الصحيح في مسائل الفقه. نعم - [00:53:56](#)

احسن الله اليكم صاحب الفضيلة هذه اسئلة كثيرة اعرض على فضيلتكم ما تيسر منها. هذا سائل يقول ما حكم من يفسر معنى لا اله الا الله بانها اخراج اليقين الفاسد وادخال اليقين الصحيح - [00:54:16](#)

في ذات الله عز وجل وانه الخالق الرازق. هذا توحيد الربوبية. هذا اقر به المشركون. ان الله هو الخالق الرازق المحيي المميت فلا يكفي هذا في تفسير لا اله الا الله - [00:54:33](#)

ما هو بمعنى لا اله الا الله لا خالق ولا رازق الا الله ولكن معناها لا معبود بحق الا الله هذا هو معناه الصحيح يفسرون بما شاءوا لكن ما فيه تفسير صحيح الا هذا - [00:54:49](#)

لا معبود بحق الا الله جل وعلا نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول هل هذا التبرع صحيح؟ الهنا؟ هل في الوجود اله سواك؟ فيدعى؟ وهل هذا يشبه قول الحلولية والاتحادية؟ حيث يقولون لا - [00:55:03](#)

اله موجود الا الله لا ادري هذا لا اعرف له فصله الدعاء انا لا اعرف له اصل والاصل ان الانسان ما يدعو الا بشيء ثابت عن الرسول صلى الله عليه وسلم او - [00:55:22](#)

او موافق لما جاء في الكتاب والسنة. اما هل في الوجود اله سواك فيدعى؟ لا لا اعرف له اصل. نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول ما معنى قول بعض اهل السنة كشيخ الاسلام ابن تيمية وغيره؟ ان الوعيد نافذ - [00:55:35](#)

لكن قد يتخلف لمانع من توبة او غير ذلك مما ثبت في الشرع انه يتخلف به الوعيد وقد اخطأ من قال ان الوعيد غير نافذ. واستدل بقول الله تعالى لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد. اي نعم الوعيد - [00:55:55](#)

نافذ الا اذا عفا الله جل وعلا اذا عفا الله عن من استحقه وكان هذا دون الشرك فانه قابل العفو والمغفرة نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة بقول المؤلف رحمه الله في حل البيع والشراء اذا بيع في اسواق المسلمين - [00:56:13](#)

فاذا بيع يا صاحب الفضيلة في اسواق غير المسلمين اختلف الحكم اي نعم لان غير المسلمين لا يتحرزون من من الحرام فانت تتأكد اذا صرت في غير بلاد المسلمين تتأكد - [00:56:36](#)

اما اذا صرت في بلاد المسلمين فالاصل الحل والحمد لله. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول هل من اسماء الله تعالى ماكر وهل هو من صفات الله عز وجل؟ لا لا ما يؤخذ من من هذا الفعل اسم. ما يؤخذ منه ومكر ومكر - [00:56:51](#)

الله اسمي قال الماكر لكن يقال الله يمكر بمن يمكر به كما في الآية يمكر بمن مكر به او بعباده من باب المجازاة والعدل نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة - [00:57:11](#)

هذا سائل يقول لقد ذكر الشيخ ان من الايمان الايمان بالشرائع كلها. ومعلوم يا شيخنا انه في هذه الازمنة توجد ديانات استحدثت من البشر وليست من الله جل وعلا. فيأتي بعض من المسلمين فيقول لا فرق بين هذه الديانات - [00:57:31](#)

ولا يجب الانكار عليهم. فيقول ان هذا من حرية الاعتقاد. فهل هذا القول صحيح؟ وكيف الرد عليه؟ هذا هو الكفر الصريح والعياذ بالله بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم ما في شريعة الا شريعة الرسول - [00:57:50](#)

صلى الله عليه وسلم ولا في دين الا دين الرسول صلى الله عليه وسلم فمن خرج عن شريعة الاسلام او لم او لم يتبع الرسول صلى الله عليه وسلم فهو كافر. بالاجماع باجماع المسلمين. الذين لا يستجيبون للرسول - [00:58:06](#)

صلى الله عليه وسلم كفار. والذي يعمل بغير شريعة الرسول كافر. نعم لانها الشرائع نسخت والعمل انما يجب بالشرع الناسخ ولا يجوز العمل بالشرع المنسوخ لكن نحن نؤمن بهذه الشرائع في وقتها - [00:58:26](#)

نؤمن بها انها صالحة في وقتها. اما بعد مجيء الاسلام انتهت هذه الشرائع نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول اذا اراد كافر ان يسلم هل يجب عليه ان يشهد على اسلامه مسلمين او يكفي - [00:58:43](#)

من واحد ما يشهد ينطق بالشهادتين ويدخل في الاسلام وليس بحاجة الى الشهاد لكن من ناحية الاثبات فقط هذا له اجراءات الان متخذة هذا من ناحية الاثبات ما هو من ناحية صحة صحة اسلامه نعم - [00:59:01](#)

احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول اذا كان المسلم مقيما في بلاد الكفر ويشترى لحما عند جزار مسلم فهل عليه ان

يسأل عن طريقة الذبح وعن كون الذبائح حلالا او يعمل بالقاعدة ان الاصل حلهما. ما دام ان اللي يبيع مسلم ما دام ان الذي يبيع مسلم -
[00:59:18](#)

وهو اللي يذبح يأكل من ذبيحته اما اذا كان هذا المسلم يبيع من ذبائح اه اهل البلد فهذا يسأل لابد انه يسأل اذا كان يبيع من ذبائح
الكفار من ذبائح اهل البلد - [00:59:38](#)

فيسأل اما اذا كان الذابح مسلما او يتيقن انه كتابي ذبحها على الطريقة الشرعية. فانه يأكل. نعم. نعم. احسن الله اليكم صاحب
الفضيلة وهذا يقول ما هو القنوط؟ وما الفرق بينه وبين اليأس من روح الله؟ هو هو سوس القنوط واليأس سوا. نعم - [00:59:54](#)
احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول كيف يحسن المسلم ظنه بالله؟ يحسن ظنه بالله يعني يؤمن الخير بالله عز وجل.
يأمل الخير ويغلب جانب الرجاء بالله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول من يقول ان نعبد اننا نعبد الله
محبة له لا خوفا من - [01:00:17](#)

ما به ولا طمعا بثوابه. من هم وما حكم قولهم هذا قول الصوفية وهو ظلال والعياذ بالله. وهذا مخالف لمنهج الانبياء انهم كانوا
يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا - [01:00:42](#)
خاشعين اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا. ولهذا
قالوا من عبد الله بالخوف فقط فهو خارجي. ومن عبد الله بالرجاء - [01:01:01](#)

اي فقط فهو من المرجئة. ومن عبد الله بالمحبة فقط فهو صوفي. ومن عبد الله بالمحبة والخوف والرجاء فهو مؤمن موحد نعم
احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول هل المسائل التي فيها خلاف بين اهل العلم؟ الصواب تركها عملا بحديث النبي -
[01:01:21](#)

صلى الله عليه وسلم. فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. نعم. اذا لم يتبين لك انها من الحلال اتركها تغليبا لجانب الحظر
ولاجل ابتعاد عن الشبهة اذا لم يتبين لك حكمها - [01:01:44](#)

نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة هذا سائل يقول من هي الفرقة الناجية والطائفة المنصورة التي تنصحنا بالذهاب معها في هذه
الازمان ومن هم علماءها؟ انا لا اعلم الغيب ولا اعرف الناس لكن اقول من كان؟ انا اعطيك ظابط اعطاه الرسول صلى الله عليه وسلم
- [01:02:01](#)

لما سئل من هي الفرقة الناجية الا واحدة قال هي من كان على ما انا عليه واصحابه. هذا هو الضابط فمن سار على هذا المنهج فهو
الفرقة الناجية. اما ان يحكم على الناس واقول هذولا ولا ذولا ما ادري الله اعلم. نعم - [01:02:21](#)

احسن الله اليكم صاحب الفضيلة هذا سائل يقول هل يصح ان يسمى اهل السنة والجماعة بانهم فرقة لحديث انها تفترق على ثلاث
وسبعين فرقا تسمى الطائفة المنصورة طائفة المنصورة ولا يسمون فرقة - [01:02:39](#)

لأنهم الاصل الفرق ذي مخالفة لهم وهم الاصل هم باقون على الاصل لم لم يفترقوا نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل
يقول رجل اشترى بضاعة بعشرين ريالا ثم باعها بثمانين ريالا - [01:02:56](#)

هل هذا البيع يسمى غرر؟ وما هو الصحيح فيه؟ اذا كان ارتفاع القيمة بسبب غلاء السعر فلا بأس بذلك. اما اذا كان ارتفاع القيمة
بسبب الخداع والمكر والكذب فهذا لا يجوز. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول هل من يسب الحكام اليوم -

[01:03:13](#)

وينشر معانيهم في المجالس فيه شبه من عبد الله ابن سبأ اليهودي. حكام المسلمين نعم الذي يسب حكام المسلمين هذا منهج عبد
الله بن سبأ اليهودي. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول من الناس في هذه الايام من ينكر نزول عيسى -

[01:03:34](#)

ابن مريم عليهما الصلاة والسلام فما رأيكم بهذا القول؟ وهل هذا يوجب رده؟ هذا قول باطل وقد قال به من عهد قريب بعض من
يدعون العلم ورد عليهم العلماء ردوا عليهم ردودهم موجودة. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول هل اهل السنة

والجماعة الان يسمون بالفرقة - [01:03:54](#)

السلفية من كان على منهج السلف فهو سلفي ومن خالف منهج السلف فليس سلفيا ولو تسمى بهذا الاسم العبرة بالحقيقة لا بالدعاء نعم احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا سائل يقول ارجو ايضاح معنى قوله صلى الله عليه وسلم فيسبق عليه الكتاب -

[01:04:19](#)

اعمل بعمل. الكتاب يعني القدر. يصير مقدر عليه في الماضي. مكتوب عليه انه يعمل بعمل اهل النار في اخر حياته يدخل النار او

العكس قدر عليه مكتوب عليه انه يعمل بعمل اهل الجنة فيدخل الجنة - [01:04:42](#)

لان الكتاب لا يتخلف ابدا. نعم. احسن الله اليكم صاحب الفضيلة وهذا السائل يقول اذا فرغ المؤذن من الاذان او الاقامة وقال الناس

بعده لا اله الا الله هل هذه بدعة؟ لان هناك من يقول انها بدعة. بدعة والرسول صلى الله عليه وسلم امر بمتابعة المؤذن - [01:05:00](#)

وان يقول مثل ما يقول. البدعة هذا القول. هذا هو البدعة. اما انه يتابع المؤذن ويقول مثل ما يقول في التهليل وفي غيره فهذا هو

نعم احسن الله اليكم انتهى. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:05:20](#)